

الدكتور الياس بيضون من الأميركية يفوز بجائزة من أكاديمية العلوم للعالم النامي الأربعاء 10 تشرين الثاني 2010



أعلنت أكاديمية العلوم للعالم النامي -
المكتب الإقليمي العربي، أن البرفسور
الياس بيضون، الأستاذ في دائرة البيولوجيا
(علم الأحياء) في الجامعة الأميركية في
بيروت، قد فاز بجائزتها للعام 2010 لنشر
الثقافة العلمية وتبسيطها للعموم. وتهدف
الأكاديمية إلى تعزيز القدرات العلمية
والتفوق من أجل التنمية المستدامة في
المنطقة. الجدير بالذكر أن البروفسور
بيضون هو زميل في هذه الأكاديمية منذ

العام 1998 والرابع الذي يفوز بهذه الجائزة الإقليمية التي ينالها من كان لهم دور فعال في تقريب
العلوم للجمهور في المنطقة العربية. وقد تم اختياره من قبل الأكاديمية لجهوده الكبيرة في مجال
نشر العلوم وجعلها في متناول جمهور أوسع من خلال التدريس في الجامعة الأميركية في بيروت،
حيث قام بترجمة الكتب وإلقاء المحاضرات العامة ونظم المؤتمرات الدولية من خلال الأكاديمية
العربية للعلوم، التي شارك في تأسيسها.

وكان البروفسور بيضون نال البكالوريوس والماجستير من الأميركية في العامين 1971
و1977. وحاز على شهادة الدكتوراه من جامعة كامبريدج في العام 1980. وقد بدأ التعليم في
الأميركية في ذلك العام. وعندها كان العضو الوحيد في دائرة البيولوجيا من حملة شهادة الدكتوراه
والعاملين بدوام كامل فيها.

وبمناسبة فوزه بالجائزة صرّح البروفسور بيضون: "كل شيء في هذه الأيام يتعلق بالعلوم، لذلك
علينا أن نساعد الناس على الإلمام بها" مقدّراً التحديات الناجمة عن ذلك. وأضاف: "حتى السياسيين
لا يدركون أهمية العلوم. فأول ما يفتنعونه من ميزانياتهم هو تمويل العلوم والثقافة. لسوء الحظ هذا
أمر رائج في كافة أنحاء العالم ولكنه يتفاقم في العالم العربي تحديداً". وأصرّ البروفسور بيضون
على أنه، وعلى الرغم من قلة الموارد، يمكن إحراز التقدم. وقال إن الباحث الجيد يتمكن من إيجاد
طريقة للوصول إلى الموارد. وقد ساعدته هذه النظرية في تحديث دائرة البيولوجيا ومختبراتها في
الجامعة خلال توليه منصب رئاسة الدائرة بين العامين 1987 و1993. وفي ظل إدارته نجحت
الدائرة في إستقطاب أساتذة جدد يحملون شهادات دكتوراه. كما أنه شجّع علماء مشهورين على تقديم
حلقات دراسية في الجامعة وابتاع معدات جديدة للمختبر، ونقح المنهج العلمي، وأضاف كتباً جديدة،
وقام بتحديث مبنى علوم الأحياء وبنى مختبراً وغرفة صف حديثين.

وكان البروفسور بيضون قد حافظ بعد حصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة كامبريدج على
علاقاته مع الهيئات الدولية وأقنع خمسة من طلاب الدكتوراه في الجامعات العالمية أن يجروا
أبحاثهم في الجامعة الأميركية في بيروت. ولكن عمل البروفسور بيضون الآن ليس محصوراً
ضمن إطار الجامعة فحسب، بل تعداه إلى المساهمة في تطوير منهج علوم الأحياء والكتب الخاصة
بالمدارس الثانوية والكليات الأهلية في سلطنة عُمان، كما قام بتأليف كتب بيولوجيا مدرسية لوزارة
الثقافة في الأردن. وعمل أيضاً كمستشار للأونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مختلف
المنشورات. ويندرج ضمن مشاريعه الحالية إعداد مؤتمر حول الطاقة البديلة والمتجددة والطاقة
الشمسية ونتاج الغذاء وأمنه ومقاربات علمية بشأن الاستخدام المستدام للمياه. كما أن أحد أهم

أهدافه هو رؤية العالم العربي محتضناً العلوم الحديثة والهندسة والتكنولوجيا بشكل كلي حتى لا يضطرّ الشباب اليافع إلى مغادرة المنطقة بهدف تطوير مهنتهم.

وسيتسلم البروفسور ببيضون جائزته خلال اجتماع أكاديمية العلوم للعالم النامي في شهر كانون الأول القادم وهو يعتزم استخدام هذا المبلغ لمساعدته في الإعداد للمؤتمرات وتقديم مساعدة جزئية لإثنين من طلاب الجامعة الأميركية في بيروت.

يذكر أن أكاديمية العلوم للعالم النامي تأسست في مدينة ترييست الإيطالية في العام 1983 باسم أكاديمية العالم الثالث للعلوم. وقررت في العام 2002 افتتاح مكاتب اقليمية لها في نيروبي، كينيا؛ والاسكندرية، مصر؛ وبنغالور، الهند؛ وبيجنغ، الصين؛ وريو دوجانيرو، البرازيل. وتغيّر اسم الأكاديمية في العام 2004 إلى أكاديمية العلوم للعالم النامي.

وفي العام 2009 فاز البروفسور علي شمس الدين، من الجامعة الأميركية في بيروت، بجائزة الأكاديمية للفيزياء، مشاركة مع بردهيمان كريشان من الهند. يُذكر أيضاً أن عدة أفراد من دائرة البيولوجيا برزوا في الآونة الأخيرة، فنالت البروفسورة هالة محتسب جائزة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في العلوم في تشرين الأول 2008. وفازت البروفسورة نادين درويش بجائزة الامتياز في التعليم في الأميركية في حزيران 2009 وجائزة المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا في أيار من العام ذاته. كما فاز البروفسور عماد سعود بمنحة الباحث الأكاديمي المتميز من الصندوق العربي للزمالة في كانون الثاني 2009، وانتدب البروفسور شربل طراف عن الجامعة الأميركية في بيروت ليخدم كنائب عميد للشؤون الأكاديمية لكلية علوم الصحة في جامعة محمد المانع في الخبر في السعودية في تشرين الأول 2009.